اعتداءات بحق المقدسات في فلسطين عام 2022

الاحتلال اقتحم المسجد الأقصى المبارك تحو 262 مرة خلال العام 2022

-تجاوزت أعداد المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى المبارك الـ 48000 مستوطناً

- 6 مخططات تهويدية خطيرة طالت المسجد الأقصى والبلدة القديمة.

-محكمة الاحتلال تسمح للمستوطنين بأداء صلوات تلمودية علنية وجماعية داخل الأقصى، وبإدخال "القرابين النباتية" للمسجد خلال عيد "العرش" العبري، ورفع أعلام الاحتلال داخله.

-نفخ البوق التهويدي في مقبرة باب الرحمة وعند أبواب المسجد الأقصى.

-عشرات حالات الإبعاد لحراس المسجد وسدنته والمرابطين والمرابطات وللمواطنين

-مخاطر حقيقية على البنية العمرانية للأقصى حيث تساقطت الأتربة من أعمدة المصلى القديم جراء حفريات الاحتلال في محيط الأقصى وأسفله.

-الاحتلال منع رفع الأذان 613 وقتاً في الحرم الإبراهيمي

-إغلاق الحرم الإبراهيمي 10 ايام

-أكثر من 175 اعتداء من الاحتلال ومستوطنيه في الحرم الإبراهيمي

-اعتدى الاحتلال على 24 مسجداً خلال العام 2022.

الانتهاكات بحق المسجد الأقصى المبارك

أكدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في تقريرها السنوي لواقع انتهاكات الاحتلال على المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي، وسائر دور العبادة خلال العام 2022 ، انه كان عاماً صعباً وقاسياً على المسجد الأقصى، والحرم الإبراهيمي وسائر دور العبادة بكافة إشكالها.

وأشارت الوزارة إلى أن الاحتلال وسوائب المستوطنين صعَّدوا من اعتداءاتهم على المسجد الأقصى سواء بعدد الاقتحامات التي تجاوزت 262 اقتحاماً، أو بأعداد المقتحمين الذين تجاوزوا الـ 48000 مستوطناً، بالإضافة لأكثر من 6 مخططات تهويدية خطيرة طالت المسجد الأقصى والبلدة القديمة، وعشرات حالات الإبعاد لحراس المسجد وسدنته والمرابطين والمرابطات وللمواطنين.

وزادت المنظمات المتطرفة خلال عام 2022 من خلال تصريحاتها التحريضية، من وتيرة الاقتحامات النوعية، وأدى مستوطنون صلوات تلمودية علنية بعد سماح محاكم الاحتلال لهم بأداء الصلوات الجماعية داخل الأقصى، وتم إدخال "القرابين النباتية" للمسجد خلال عيد "العرش" العبري، بالإضافة إلى رفع أعلام الاحتلال داخله، ونفخ البوق في مقبرة باب الرحمة وعند أبواب المسجد، وقام مستوطنون بترديد "النشيد الوطني الإسرائيلي" داخله، ضمن محاولات تأكيدهم أنّ المسجد تحت السيادة الإسرائيلية، ورصد التقرير قيام المستوطنين بأداء "السجود الملحمي" فرادى في المنطقة الشرقية للأقصى في الكثير من المرات، وتلا المقتحمون "صلوات التقديس" التوراتية بشكلٍ جماعي وبصوتٍ مرتفع متوجهين إلى مصلى قبة الصخرة عند درجات البائكة.

وحولت سلطات الاحتلال المسجد الأقصى ومحيطه إلى ثكنة عسكرية، خاصة في أعيادهم على مختلف مسمياتها، واعتدت على المصلين الآمنين فيه، تارة بالاعتداء والضرب وتارة بالاعتقال والإبعاد، وفي شهر رمضان مارست سلطات الاحتلال سياسة الضرب والعنف من خلال التعرض للأعداد الغفيرة من المؤمنين الصائمين والتي أمَّت الأقصى لممارسة عبادتهم، وشعائرهم بأمن وسلام، فانقضت عليهم بالهروات، والأعيرة المطاطية، وحاصرت المصلى القبلي أكثر من مرة، وألقت بقنابلها الغازية عبر النوافذ التي حطمها، وقطع أسلاك السماعات الخارجية.

وقالت الوزارة إن المسجد الأقصى يواجه مخاطر جسيمة على بنيته العمرانية حيث تساقطت الأتربة من أعمدة مصلى الأقصى القديم جراء حفريات الاحتلال في محيط الأقصى وأسفله.

ويواجه المسجد الأقصى خطر التهويد المتمثل بمخطط لـ"جماعات المعبد" والقاضي بإزالة التلة الترابية والجسر الخشبي الموصل إلى باب المغاربة من وسط ساحة البراق، وبناء جسر ثابت مزخرف، ومزركش بالنقوش والعبارات التوراتية، و أيضاً خطر زيادة ساعات الاقتحامات من خلال مطالبة المنظمات المتطرفة بزيادة ساعات الاقتحامات للمستوطنين لتمتد من بعد العصر وحتى صلاة المغرب، وفي أعيادهم إلى ساعة متأخرة من الليل، وخطر آخر يتمثل بموافقة ما تسمى حكومة الاحتلال، على مخطط لتحديث البنية التحتية، وتشجيع الزيارات اليهودية الاستيطانية لحائط البراق، وخطة تهويدية لإنشاء مجمع استيطاني في منطقة باب الخليل، أحد أبواب البلدة القديمة، ضمن مخطط شامل لتهويد كل أبواب البلدة التاريخية، ومخطط خطير لتوسيع باب المغاربة المفضي إلى المسجد الأقصى المبارك لتمكين المستوطنين من الدخول، من خلاله، بأعداد أكبر من ساحة البراق .

وشهد المسجد الأقصى خلال العام، اقتحاماً من قبل عدد من السيَّاح بلباس فاضح في سابقة خطيرة، تحت حماية الشرطة الإسرائيلية، والتي سمحت في أحد المرات باقتحام المستوطنين للمسجد الاقصى من باب الأسباط.

الانتهاكات بحق الحرم الإبراهيمي

وبيَّن التقرير ما يتعرض له الحرم الإبراهيمي من انتهاكات للاحتلال الإسرائيلي، الذي اغلقه لـ 10 أيام خلال العام 2022، ومنع رفع الآذان فيه 613 وقتاً، وارتكب أكثر من 175 اعتداء باشكال متنوعة، منها: مواصلة بناء المصعد الكهربائي والمسار السياحي للمصعد، والحفريات بساحاته واقتحامه كثيراً من المرات، ورفع الأعلام والشمعدان على سطحه، وأقام الحفلات الصاخبة، وتدخل بشؤونه، وواصل حصاره، ومنع أعمال الترميم، واستحدث الكثير من التصرفات التي تهدف لتهويده.

ودنّست قوات الاحتلال الإسرائيلي حرمة الحرم الإبراهيمي من خلال إقامة أنشطة لجنودها في منطقة الباب الشرقي للجاولية الشرقية، وإمعانا في السيطرة والاستفزاز، أقدم مستوطنون للمرة الثانية على إقامة حفلٍ صاخبٍ في منطقة الصحن، صاحبته الموسيقى والطبل والضرب على الأبواب، وأجرى الاحتلال مناورات لجنوده داخل الحرم الإبراهيمي وساحاته، وقام بإشعال النار داخله، وأنار شمعة الأنوار فيما يسمى عيد الأنوار بالقسم المغتصب.

أكثر من 24 اعتداء على المساجد بفعل الاحتلال ومستوطنيه

فيما يتعلق بالمساجد الأخرى، التي لم تسلم أيضاً من الاعتداءات والانتهاكات لحرمتها؛ تعرَّض 24 مسجداً لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي سواء باقتحامها أو وقف العمل بها، أو حرقها، أو هدمها، وتم اقتحام وتدنيس وإقامة صلوات تلمودية بأكثر من 20مقاماً إسلامياً، والاعتداء على 12 مقبرة، بتدنيسها أو

إلحاق الضرر بالقبور، هذا عدا عن الاعتداءات المتواصلة على الأراضي الوقفية، خاصة في محافظة أريحا والأغوار.